

مِنْ حَقِّ بَعْدَادٍ

تَذَكَّرْتُ يَا حَسْبِي يَوْمَ التَّنَادِي
 فَأَخْرَجَ كُلَّ حَقْدِكَ مِنْ جَنَانِ
 وَخَفَّ قَهْرُ الْمُهَيْمِينَ عِنْدَ ذَنْبِ
 وَأُتِسِّمُ أَنْبِيَّ يَا ابْنَ الْكِرَامِ
 وَقَدْ أُعْطِيتُ عِلْمًا بَعْدَ عِلْمِ
 وَحَبَبِي كُلَّ حَيْثُ يَجْتَنِبُنِي
 فَمَا أَشْقَى بَلْعَنِ الْأَعْيُنِ
 وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتَنِي وَهَادٍ
 وَلَسْتُ أَخَافُ مِنْ مَوْتِي وَقَتْلِي
 وَأَثْرَانَا الْحَبِيبِ عَلَى حَيَاتِ
 وَمَا الْخُسْرَانُ فِي مَوْتِ بَقْوَى
 وَأَنْفِي قَدْ خَرَجَتْ إِلَى ذُكَاةٍ
 بِحَمْدِ اللَّهِ إِنَّ الْحَبَّ مَعْنَا
 وَيُنِيبُنِي بِحَضْرَتِهِ بَلْطَفِ

وَتَبَّ قَبِيلِ الرَّحِيمِ إِلَى الْمَعَادِ
 وَزَكَ النَّفْسُ مِنْ سَمِّ الْعِنَادِ
 وَقَفَّ ثُمَّ انْتَهَجَ سَبِيلَ الرِّشَادِ
 لَقَدْ أُرْسِلْتُ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ
 وَكَأْسًا بَعْدَ كَأْسٍ مِنْ جَرَادِي
 وَيَدُ نَيْبِي وَيُعْطِينِي مَرَادِي
 وَصَدَّقَ سَوْفَ يَذْكُرُنِي الْبِلَادِ
 وَأُخْرَى نَشْرِبَتْ فَوْقَ الْمَصَادِ
 إِذَا مَا كَانَ مَوْتِي فِي الْجِهَادِ
 وَقَمْنَا الشَّهَادَةَ بِالْعِتَادِ
 وَخَسِرَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ الْفَسَادِ
 فَفَارَتْ عَيْنُ نُورٍ مِنْ فِرَادِي
 وَمَا يَرْمِي مَتَاعِي بِالْكَسَادِ
 رَبِّسْتِي مَدَامَ الْأَيْتَادِ

كوز لدار

وَأَنَّ هِدَايَةَ الْفِرْقَانِ دِينِي
فَقُمْنَا أَنْ شِئْتُمْ كَالْأَجَابِطِ طُحْمًا
وَقَدْ بَارَأَ الْعَدُوَّ بِعِزِّمْ حَرْبٍ
وَكَانَ نَصِيحَةً لِلَّهِ فَرَضْنِي

وَأَدْعُوكُمْ إِلَى نَهْجِ السَّيِّدِ
وَأَمَا شِئْتُمْ فَاجْلِسْنَا فِي الْأَعَادِي
وَبَارِزْنَا نِيَابَةً قَوْمِي بِدَادٍ
فَقَدْ بَلَغْتَ فَرَضِي بِالْوَدَادِ

ايضاً

هَذَاكَ اللَّهُ هَلْ تَقْلِي يَبَاحٍ
وَهَلْ فِي مَذْهَبِ الْإِسْلَامِ أَنِّي
وَصِدْقِي بَيْنَ النَّاطِرِينَ
وَمَا كَانَ الْأَدَى خُلِقَ الْكِرَامِ
وَأَنَّ الْحَرَّ يَفْهَمُ قَوْلَ حَرِّ
وَلَا أَخْشَى الْعَدَاةَ فِي سَبْلِ بَنِي
لَنَا عِنْدَ الْمَصَابِيحِ يَا حَبِيبِي
فَلَا تَقِفْ الْهَوَى وَانظُرْ مَا لِي
وَمَنْ عَجِبَ أَشْرَفَكُمْ وَادْعُوا
وَبَلَدُكُمْ حَقِيقَةٌ كُلُّ خَيْرٍ
كَمِثْلِكَ سَيِّدُكَ يُؤَدِّينَ عَجَبِي
أَرَى يَا حَبِيبُ تَذَكَّرْتَنِي بِسَبِّ
أَخَذْنَا كُلَّمَا أُعْطِيتُ شُحْفًا
فَخَذَ مِنْهُ جَوَابِي كَالْهَدَايَا
إِذَا اعْتَلَقَتْ أَطْلُقْتَنِي بِخَصْمِ
وَأَنَّ وَافِيَّتِي حَبَابًا وَسَلَامًا

وَهَلْ مِثْلِي يَدٌ مَرَّ أَوْ جَبَاحٍ
أَرَى خَزِيئًا وَلَمْ يَشْبُتْ جَبَاحٍ
كِتَابُ اللَّهِ يَشْهَدُ وَالصِّمَاحُ
وَلَكِنْ هَكَذَا هَبَّتْ رِيَاخُ
وَتَشْفِي صَدْرَهُ الْكَلِمُ الْفِصَاحُ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ بِدَاخٍ
رِضَاءٌ ثُمَّ ذَوْقٌ وَارْتِيَاخُ
وَبِنِي أَنَّهُ نَصَحَ قَرَاخُ
وَمِنْكَ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالرِّمَاحُ
فَمِنْكُمْ سَيِّدِي يَرْجُو الصَّلَاحُ
وَفِي بَعْدَادِ خَيْرَاتِكَ كِفَاخُ
فَمَا هَذَا وَسَيَّرْتَكُمْ سَمَاحُ
وَصَافِينَا وَزَادَ الْإِنْشِرَاحُ
وَلَكِنْ كَمَا مِنْكَ الْإِفْتِاحُ
فَمَرْجِعُهُ نَكَالٌ أَوْ كَسَاحُ
فَلَسْنَا وَارْتِيَاخُ وَالْجَبَاحُ

مفرد

وَإِن لَّمْ تَقْرَبْ بَنَ أَهَارَ مَاءٍ
وَرَشْمِ الصَّلَاةِ سَهْلٌ مِّنْ جَهْدٍ
وَمَا نَالُواكَ نَصْحًا يَا حَبِيبِي
وَنَصْحِي خَالِصٌ لَا نَوْعَ هَزَلٍ
فِيَا جَبِّي تَفَكَّرْ فِي كَلَامِي
وَلِي وَجَدًا لِقَوْمِي فَوْقَ وَجْهِ
النِّكَمِ يَا أَوْلِيَّ مَجْدِ النِّكَمِ
وَلِي قَدْرٌ عَظِيمٌ عِنْدَ رَبِّي
وَمِثْلِي حِينَ يَتَكِنُ فِي دَعَائِهِ
وَكَادَتْ تَلْمَعُنُ أَنْوَارُ شَمْسِي
وَيَأْتِي يَوْمٌ رَبِّي مِثْلُ بَرْقٍ
وَلِي مِنْ لُطْفِ رَبِّي كُلِّ يَوْمٍ
وَنُورٌ كَامِلٌ كَالْبَدْرِ تَامٍ
وَعِنَ الْيَوْمِ نَسْتَقِي مِنْ عِبْقُورٍ
وَاعْطَانِي الْمُهَيَّمِينَ كُلِّ نُوْرٍ
أَتَقْتَلَنِي بِغَيْرِ ثَبُوتٍ جُرْمٍ
قَتَلْنَا الْكَافِرِينَ بِسَيْفِ حَيْبٍ
وَلَيْسَ لِنَاسِ الْبَارِي مَلَادٌ
أَتَعْلَمُ كَيْفَ يَسْفَعُ بِالنَّوَاصِي
بِهَذَا الرَّبِّ ذُرْوَةً كُلِّ طَوْدٍ
أَتَقْتَلَنِي بِسَيْفِ يَا حَضِيْبِي
وَقَدْ مَتَّنَا بِسَيْفِ مَحْبِيْبٍ
وَأَيْنَ سَيُورُكُمْ يَا شَيْخَ قَوْمٍ

فَلَا تَعْطِيكَ مِنْ مَاءٍ رِيَا حٍ
وَيُوبِقُكُمْ قَعُودٌ وَاسْطَاحٌ
وَجَاهِدْنَا لِيَرْتَبِطَ النَّصَاحُ
وَجَدًّا لَا يَخَالِطُهُ الْمَنْرَاحُ
وَإِنَ الْفِكْرَ لِلتَّقْوَى وَشَاحٍ
وَمَا وَجَدْنَا الشَّوَاكِلَ وَالنِّيَاحُ
وَإِن لَّمْ تَنْتَهَوْا فَالْوَقْتُ لَإِيْحُ
وَسُئْلِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْزَاحُ
فَيَسْعَى نَحْوَهُ فَضْلٌ مُتَاحُ
فَيَنْتَعِجُهَا الْوَرَى إِلَّا الْوِقَاحُ
فَلَا تَبْقَى الْكِلَابُ وَلَا النَّبَاحُ
مَرَاتِبٌ لِلْعِدَاةِ فِيهَا ائْتِضَاحُ
وَوَجْهٌ يَسْتَنْبِرُ وَلَا يَبْلَاحُ
وَبَعْدَ اللَّيْلِ عَيْدٌ وَاضْطَبَاحُ
وَلِي مِنْ فَضْلِهِ رِيْحٌ وَرَاحُ
فَقُلْ مَا يَصْدُرُ مِنِّي جُنَاحُ
فَلَا يَرْجِي لِقَائِنَا فَلَاحُ
وَلَا تَرَسُ يَصُوْرُ وَلَا السَّلَاحُ
مِلْيَتِكَ لَا يَنَاوِحُهُ الطَّمَاحُ
وَتَتَّبِعُهُ الْأَسِنَّةُ وَالصَّمَّاحُ
وَقَتْلِي عِنْدَكُمْ أَمْرٌ مَبَاحُ
عَلَى ذَرَاتِنَا تَسْفَعُ الرِّيَاحُ
وَحَلِّ بَقَا حُكْمِ حَزْبِ شَحَّاحُ

كلمة لذي

وَصَالَ الْحَزْبُ وَخْتَلَسُوا كَذِبًا
 وَقَدْ صَبَتْ عَلَيْكُمْ كُلُّ رُزْعَةٍ
 وَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ ذَا بَوَابِجٍ
 وَبِحْرٍ أَلْعَمُ يَعْرَافُ مَوْجَ بَحْرِي
 نَظَّمْتُ قَصِيدَتِي مَزَارِجِي
 فَخَذَ مِنِّي بَعْفُو كَالْكِرَامِ

وَلَمَّا نِكَ أَمْرُهُمْ إِلَّا الْتَسَاخُ
 فَمَا فِي بَيْتِكُمْ إِلَّا الرِّدَاخُ
 وَعَاشُوا جَانِعِينَ وَمَا اسْتَرَاخُوا
 وَلَكِنْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ وَجَاحُ
 وَأَيْنَ الْفَضْلُ لَوْ لَا الْاِقْتِرَاخُ
 وَدُونَكَ مَا هُوَ الْحَقُّ الصَّارِحُ

وَإِنْ بَارَزْتَنِي مِنْ بَعْدِ نَظْمِي
 فَتَعَلَّمَانِي بَطْلَ شَنَاخِ